**من خطب سيدنا ابى الدرداء رضى الله عنه**

**كل ماهو معلم بالأصفر**

**من كتاب صفة الصفوة**

**ابن الجوزى**

**الجزء الاول**

**عن عبد الرزاق قال أبنا معمر عن صاحب له أن ابى الدرداء كتب الى سلمان : يا أخى اغتنم صحتك وفراعك قبل أن ينزل بك من البلاء مالا يستطيع العباد رده واغتنم دعوة المبتلى ي أخى ليكن المسجد بيتك فإن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " المساجد بيت كل تقى وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله عز وجل ويأخى " حديث حسن اخرجه الطبرانى فى الكبير والاوسط والبزار قال : أسناده صحيح**

**ويأخى ارحم اليتيم وأدبه وأطعمه من طعامك فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وأتاه رجل يشتكى قساوة قلبه فقال رسول الله : اتحب أن يلين قلبك ؟ فقال نعم قال " أدن اليتيم منك وامسح رأسه واطعمه من طعامك فان ذلك يلين قلبك وتقدر حاجتك " الحديث ضعيف اخرجه الطبرانى فى الكبير وفىاسناده من لم يتم وبقية مدلس واخرج احمد بسند صحيح عن ابى هريرة ان رجلا شكا الى الرسول صلى الله عيه وسلم قسوة قلبه فقال " امسح راس اليتيم واطعم المسكين "**

**وقال : إياكم ودعوة اليتيم ودعوة المظلوم فانها تسرى بالليل والناس نيام**

**وقال : ماتصدق مؤمن بصدقة أحب الى الله عزو جل من موعظة يعظ بها قومه فيفترقون قد نفعهم الله عز وجل به**

**وقال زيد بن مرئد ابو عثمان عن ابى الدرداء انه قال : ذروة الايمان الصبر للحكم والرضا بالقدر والاخلاص للتوكل والاستسلام للرب عزو وجل**

**وكان يقول : احب الموت وتكرهونه واحب الفقر وتكرهونه أين الذين أملوا بعيدا وجمعوا كثيرا وبنوا شديدا فأصبح أملهم عرورا وأصبح جمعهم بورا وأصبحت منازلهم قبورا**

**وقال : تبنون شديد وتأملون بعيدا وتموتون قريبا**

**وعن محمد بن سعد الانصارى عن ابى الدرداء قال : استعيذوا بالله من خشوع النفاق قيل : وما خشوع النفاق ؟ قال أن يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع ( رواه الامام احمد )**

**وعن معاوية بن صالح عن ابى الدرداء قال : إذا اصبح الرجل اجتمعه هواه وعمله فإن كان عمله تبعا لهواه فيومه يوم سوء وإن كان هواه تبعا لعمله فيومه يوم صالح**

**وعن عبد الرحمن بن محمد المحاربى قال : بلغنى أن ابا الدرداء كتب الى اخ له : أما بعدفلست فى شىء من امر الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلك وهو صائر له اهل بعدك وليس لك منه الا ما قدمت لنفسك فآثرها على المصلح من ولدك فإنك تقدم على من لا يعذرك وتجمع لمن لا يحمدك وإنما تجمع لواحد من أثنين : إما عامل فيه بطاعة الله عز وجل فيسعد بما شقيت وإما عامل فيه بمعصية الله عزوجل فيشقى بما جمعت له وليس والله واحد منهما بأهل أن تُبْرد له على ظهرك وأن تئثره على نفسك ارجُ لمن مضى منهم رحمة الله وثق لمن بقى منهم برزق الله عز وجل والسلام ( من حلية الاولياء )**

**وعن ابى قلابة ان ابا الدرداء مر على رجل قد اصاب ذنبا فكانوا يسبونه فقال : ارايتم لو وجدتموه فى قليب ألم تكونوا مستخرجيه ؟ قالوا : بلى قال : فلا تسبوا أخاكم واحمدوا الله عز وجل الذى عافاكم قالوا : أفلا نبغضه ؟ قال : إنما أبغض عمله فإذا تركه فهو أخى ( رواه الطبرانى )**